

مؤقت

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون



الجلسة ٦٤٤٨

الثلاثاء ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، الساعة ١٠/٣٥

نيويورك

الرئيسة:	السيدة رايس (الولايات المتحدة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد بانين
	أوغندا السيد روغوندا
	البرازيل السيدة فيوتي
	البوسنة والهرسك السيد بارباليتش
	تركيا السيد أباكان
	الصين السيد يانغ تاو
	غابون السيد مونغاراموسوتسي
	فرنسا السيد براينس
	لبنان السيد سلام
	المكسيك السيد بويني
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كوارى
	النمسا السيد ماير - هارتغ
	نيجيريا السيد أونيمولا
	اليابان السيد أريما

جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

Reporting Service, Room U-506



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن مجلس الأمن، أقدم دعوة، وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، إلى السيد روبرت سيرى، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط والممثل الشخصي للأمين العام.

تقرر ذلك.

أعطي الكلمة الآن للسيد سيرى.

السيد سيرى (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيسة، أن أتقدم إليكم وإلى حكومتكم بأسفي وتعازي بوفاة أحد أسلافكم البارزين، الذي شغل منصب الممثل الدائم للأمم المتحدة، ريتشارد هولبروك. أعتقد أن عمله المميز الدؤوب كصانع للسلام وكدبلوماسي معروف جيداً لنا جميعاً، وسيظل على الدوام مصدر إلهام شخصي لي. إننا نشعر بالحزن لوفاته.

في البداية، اسمحوا لي أيضاً أن أعرب من جديد لإسرائيل عن مؤاساتي ومؤاساة الأمين العام عقب وفاة ٤٣ شخصاً نتيجة الحريق الذي شب في جبل الكرمل قبل أسبوعين. فتلك المأساة كانت إحدى أسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخ البلد. ولقد أتت المساعدة من المنطقة، بما في ذلك من السلطة الفلسطينية ومصر والأردن وتركيا، فضلاً عن أماكن أخرى. وأعرب رئيس الوزراء نتنياهو عن امتنان إسرائيل لما تلقتته من تضامن ودعم مادي.

في أيلول/سبتمبر، تعهد رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس عباس بالسعي إلى إبرام اتفاق إطاري بشأن الوضع النهائي في غضون عام. وفيما يظل ذلك الهدف قائماً، فإن عملية تحقيقه عانت من نكسة خطيرة. ويأسف الأمين العام بشكل خاص لعدم قيام إسرائيل بتجديد تجميد بناء المستوطنات. وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر، سُدت الطريق أمام الجهود الأمريكية لتهيئة بيئة تفضي إلى استئناف المحادثات المباشرة، من خلال تجديد تجميد بناء المستوطنات. لقد أكد الرئيس الفلسطيني عباس مجدداً أنه لن يعود إلى المفاوضات المباشرة ما لم تجمد إسرائيل النشاط الاستيطاني.

وخلال الفترة التي يغطيها التقرير في القدس الشرقية، وافقت السلطات الإسرائيلية على بناء ١٣٠ منزلاً جديداً في مستوطنة غيلو وأعلن بناء ٦٢٥ وحدة جديدة في مستوطنة بسغات زئيف. وفي بقية أجزاء الضفة الغربية، أفادت تقارير متعددة بوجود زيادة كبيرة في أعمال البناء منذ انتهاء الوقف الطوعي الجزئي للاستيطان في ٢٦ أيلول/سبتمبر. وبحسب المنظمة غير الحكومية الإسرائيلية، السلام، قد بدأ العمل في بناء ٦٠٠ ١ وحدة استيطانية. ومن قبيل المقارنة، بلغ عدد الوحدات التي شرع في بنائها في عام ٢٠٠٩ نحو ٩٢٠ وحدة.

ونود أن نوضح أن الأمم المتحدة ستواصل التأكيد على أن النشاط الاستيطاني مخالف للقانون الدولي، ولخارطة الطريق ولموقف المجموعة الرباعية. ونؤكد مجدداً أن الموقف الموحد للمجتمع الدولي هو أن تفني إسرائيل بواجباتها في تجميد كل النشاط الاستيطاني وأن تقوم بتفكيك البؤر الاستيطانية القائمة منذ آذار/مارس ٢٠٠١.

وهنا في نيويورك في ١٠ كانون الأول/ديسمبر، التقى مبعوثو المجموعة الرباعية مع مبعوث الولايات المتحدة، ميتشيل، قبل سفره إلى المنطقة، وألقت وزيرة الخارجية

وناقش مبعوثو المجموعة الرباعية أيضاً الحاجة الملحة إلى تيسير جهود بناء الدولة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية. ويجرى النظر في عدد من الخطوات الإسرائيلية منذ بعض الوقت، ومن بينها المزيد من تخفيف القيود على التنقل والعبور؛ وخفض التوغلات الإسرائيلية؛ واتخاذ تدابير لتمكين جهود السلطة الوطنية من الوصول إلى المنطقة جيم بالضفة الغربية؛ وإطلاق سراح السجناء. ومثل هذه التدابير ضرورية وهذا هو الوقت الملائم لها. ويجب أن تتراجع إسرائيل عن تدابير الاحتلال بينما تقوم السلطة الفلسطينية بطرح أسس قيام الدولة. ولجهود مبعوث المجموعة الرباعية بلير أهميتها في هذا الصدد.

وفيد تقرير البنك الدولي بأن السلطة الفلسطينية أحرزت في الربع الثالث من ٢٠١٠ تقدماً مضطرباً في تنفيذ برنامجها الإصلاحي، وحافظت على الانضباط المالي وتمكنت من تحقيق أهداف الميزانية الخاصة بالنفقات. وقد جرى تعزيز نظم الإدارة المالية العامة بصورة أكبر، واعتمدت خطة لإصلاح المعاشات التقاعدية بهدف تحسين الكفاءة والاستدامة.

وتواصل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية القيام بجهود تستحق الثناء في المحافظة على الأمن في المناطق التي تسيطر عليها حالياً في الضفة الغربية. وكما لاحظ الأمين العام في رسالته في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أنه لا جدال في أن شريكاً أمنياً قد برز إلى الوجود. وتشير التقديرات إلى أن عدد القوات الإسرائيلية العاملة في الضفة الغربية المحتلة بلغ الآن أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠٥.

بيد أن التوترات لا تزال قائمة. فقوات الأمن الإسرائيلية، مشيرة إلى مخاوف أمنية، قامت بـ ١٩٣ توغلاً في المنطقة ألف خلال الفترة التي يغطيها التقرير، ونتج عنها

الأمريكية كليبتون خطاباً في اليوم نفسه في واشنطن العاصمة. إن الحاجة إلى تغيير الاستراتيجية واضحة. ونحن ندرك أن الولايات المتحدة ستقوم بإشراك الجانبين في محادثات غير مباشرة بشأن جميع مسائل الوضع النهائي، ويتوقع الأمين العام أن ينخرط الطرفان بجدية في المحادثات. ونلاحظ أيضاً أن الولايات المتحدة تعتزم أن تكون مشاركاً استباقياً تقدم الأفكار وتقرب الشقة بين الاقتراحات عند الاقتضاء. ونعتقد أن من الواضح أن هناك حاجة إلى دور جوهري يضطلع به طرف ثالث في الوساطة. ويجب أن يكون الهدف التوصل إلى حل يقوم على وجود دولتين، ويستند إلى إنهاء احتلال عام ١٩٦٧ وتسوية كل المسائل الرئيسية.

ويوجد المبعوث الأمريكي ميتشيل حالياً في المنطقة، وقد التقى برئيس الوزراء نتنياهو أمس وبالرئيس عباس اليوم، قبل سفر عباس لحضور اجتماع لجنة المتابعة التابعة للجامعة الدول العربية غداً في القاهرة. ونتوقع إجراء مشاورات وثيقة في إطار المجموعة الرباعية بشأن الجهود في الفترة المقبلة. ويقوم مبعوثو المجموعة الرباعية بالتحضير لاجتماع يضم الأعضاء الرئيسيين في المجموعة نتوقع أن ينعقد في السنة الجديدة. وستواصل الأمانة العامة إبقاء مجلس الأمن على اطلاع على التطورات من خلال الإحاطات الإعلامية الشهرية.

واستجابة لطلبات الرئيس عباس، اعترفت البرازيل والأرجنتين، في ٣ و ٦ كانون الأول/ديسمبر على الترتيب، بدولة فلسطين المستقلة في إطار حدود تتوافق مع خطوط وقف إطلاق النار لعام ١٩٦٧. وبالأمر، جدد مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي استعداداه للإعتراف بدولة فلسطينية، في الوقت الملائم.

به محكمة إسرائيلية. ولا تزال هذه القضية، والقضية الخاصة بثلاثة نواب آخرين يواجهون حالياً إجراءات قضائية، تثيران مخاوف جدية بشأن حقوق الإنسان فيما يتعلق بحق إقامة الفلسطينيين في القدس الشرقية.

ويساورني القلق من أن دراسة أُعدت تحت رعاية وزارة الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية أنكرت وجود أهمية دينية لحائط المبكى بالنسبة لليهود. وأشار إلى أن هذه الدراسة المؤسفة قد أزيلت من الموقع الإلكتروني للسلطة. وأشدّد على ضرورة أن يتمتع رموز السلطة السياسية والدينية في الجانبين عن إنكار أو تشويه تراث الآخر وحقوقه وكرامته.

ولا نزال نتابع، مع شعور بالقلق، ما تشير إليه السلطات الإسرائيلية من تطبيق المزيد من الإجراءات التقييدية في نقاط العبور بين القدس الشرقية وبقية الضفة الغربية. ومع إدراكنا للمخاوف الأمنية، يجب ألا تضيف التغييرات المقترحة عقبات جديدة إلى عمليات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، ما سيؤثر سلباً على المستفيدين. ونحن نتابع هذا الأمر مع السلطات الإسرائيلية سواء في نيويورك أو في الميدان.

انطلقت عملية النداء الموحد الإنسانية في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر بحصيلة بلغ إجماليها ٥٧٥ مليون دولار وشملت ٢١٣ مشروعاً. وتحدد العملية استراتيجية إنسانية لتلبية الاحتياجات الحرجة في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وهي تهدف إلى التصدي للاحتياجات الإنسانية، وتركز بشكل خاص على المناطق التي تكون فيها سيطرة السلطة الفلسطينية محدودة، أو المناطق التي لا تلي الحكومة الإسرائيلية فيها الاحتياجات بصورة كاملة. وتواجه وكالات الأمم المتحدة صعوبات متزايدة في الحصول على الأموال اللازمة من المجتمع الدولي. وأدعو المانحين إلى تقديم الدعم

إصابة ٢١ فلسطينياً واعتقال ٩٨، من بينهم عضو بالمجلس التشريعي الفلسطيني ينتمي إلى كتلة التغيير والإصلاح المنسوبة إلى حركة حماس. وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، اكتشفت قوات الأمن الإسرائيلية سبع قنابل أنبوية في مركبة فلسطينية عند نقطة تفتيش بالقرب من طولكرم، وصادرت فيما بعد أسلحة وذخائر في إحدى الغارات. واستمرت الصدامات العنيفة بين قوات الأمن الإسرائيلية ومتظاهرين مناهضين للجدار، وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر مددت محكمة عسكرية إسرائيلية اعتقال النشاط المناهض للجدار عبد الله أبو رحمة إلى ما بعد الموعد المقرر لإطلاق سراحه. ونشير إلى تقارير تفيد بأن عدد الاعتقالات والاستجابات التي يتعرض لها الأطفال قد زادت بصورة كبيرة، وبخاصة في منطقة سلوان الواقعة في القدس الشرقية خلال الأشهر الأخيرة. ووقعت ثمان هجمات قام بها مستوطنون إسرائيليون ضد فلسطينيين أو ممتلكاتهم، فجرح فلسطينيان، بينما نجم عن ثلاث هجمات قام بها فلسطينيون إصابة مستوطن إسرائيلي واحد.

ويبلغ عدد الحواجز التي تعوق الوصول والحركة في الضفة الغربية حالياً ٥١٣. وأعتقد أنه يمكن وينبغي تقليص هذه الحواجز من حيث الكم والكيف بصورة تتسق مع المحافظة على الأمن.

وينبغي أن يبدي الطرفان الانضباط والمسؤولية بالامتناع عن القيام بأي أعمال استفزازية. وفي هذا الصدد، يقلقني أن هناك ارتفاعاً في عمليات هدم المباني المملوكة لفلسطينيين خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فهناك ١٤ مبنى تم هدمه في المنطقة جيم و ١٢ في القدس الشرقية، ما أدى إلى تشريد ٥٣ شخصاً. وقد أعربت أيضاً علناً عن قلقي من ترحيل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، المنتمي إلى كتلة التجديد والإصلاح المنسوبة إلى حركة حماس، في ٨ كانون الأول/ديسمبر، من القدس إلى رام الله على إثر حكم قضت

المجلس بأن سكان غزة البالغ عددهم ١,٥ مليون شخص لا يستطيعون، مع وجود استثناءات قليلة جداً، مغادرة القطاع للأغراض العادية التي يعتبرها معظمنا مسلماً بها، كما يجب أن تكون كفالة التنقل بقدر أكبر من الحرية إحدى الأولويات.

ومن الضروري المحافظة على الهدوء. وأعلنت سلطة الأمر الواقع مراراً رغبتها في المحافظة على الهدوء، وإن كانت جماعات المقاتلين قد أطلقت ٥ صواريخ و ٢٠ قذيفة هاون من غزة على إسرائيل. وأصاب قذيفة هاون إسرائيلياً بجروح في ٨ كانون الأول/ديسمبر في النقب الغربي، في حين ضرب صاروخ متراً مدنياً في نفس اليوم. وفي اليوم السابق، سقط صاروخ، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المسؤولية عن إطلاقه، جنوب عسقلان.

وأدين إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي على إسرائيل. وما زالت الادعاءات ترد عن تهريب أسلحة إلى قطاع غزة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شنت قوات الأمن الإسرائيلية أربع ضربات جوية ونفذت ١٢ عملية اقتحام في غزة. وإجمالاً، قتل أربعة مقاتلين فلسطينيين وأصيب واحد في حين جرح ٢٣ مدنياً فلسطينياً أيضاً. وأشدد على أهمية ممارسة إسرائيل لأقصى درجات ضبط النفس. كما أكد على ضرورة حماية جميع الأطراف للمدنيين واحترامها للقانون الإنساني الدولي.

وأكرر نداءات الأمم المتحدة المطالبة بالإفراج الفوري عن العريف جلعاد شاليط والسماح بوصول المنظمات الإنسانية إليه. وأشيد بمطالبة الرئيس عباس لاحتجزي شاليط بإطلاق سراحه. ومما يؤسف له بشدة عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تبادل السجناء حتى الآن. وألاحظ أيضاً أن الجزائر استضافت يومي ٥ و ٦ كانون

الكامل لعملية النداء الموحد لعام ٢٠١١ لمنع المزيد من تردي الأوضاع المعيشية.

وهذا يقودني إلى غزة، حيث يساورنا القلق بسبب التوتر الأخير وتدابير الإغلاق الجارية. لكن هناك أيضاً بعض التطورات الإيجابية. ففي ٨ كانون الأول/ديسمبر قررت إسرائيل السماح بخروج الصادرات من غزة، بما يتسق مع الظروف الأمنية. إن استئناف الصادرات عامل أساسي في تنشيط اقتصاد غزة وقطاع الأعمال التجارية المشروعة فيها. ونرحب بهذا التدبير، آمين أن يشمل كل السلع التجارية، بعد الخضوع للاعتبارات الأمنية، وأن يتم تحسين قدرات العبور حسبما يلزم لتلبية الطلب. وأقدر استمرار انخراط ممثل المجموعة الرباعية بلير في هذه المسألة. وتواصل الأمم المتحدة مساعيها لإنهاء إغلاق قطاع غزة في إطار القرار ١٨٦٠ (٢٠٠٩).

لقد انخفض عدد محاولات الشاحنات التي تدخل قطاع غزة أسبوعياً بشكل طفيف إلى ٩٩٧ من ١٠٢٦ خلال آخر فترة غطاهها التقرير و ٥٦٦ في حزيران/يونيه ٢٠١٠ قبل إعلان مراجعة السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة. وقد بلغ متوسط عدد الشاحنات التي دخلت غزة أسبوعياً ٢٨٠٠ شاحنة خلال شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

وتلقت وكالات الأمم المتحدة الموافقة على إكمال بناء مشاريع في غزة بمبلغ إجمالي قدره ١١٠ ملايين دولار. وهذه خطوة إيجابية، لكن إحراز المزيد من التقدم أمر ضروري. وقد ناقشت مع السلطات الإسرائيلية ضرورة تسريع إجراءات الموافقات والتنفيذ، وشجعتها على السماح بتوفير مواد البناء للقطاع الخاص في غزة والتعجيل بتقديم موافقات إضافية لمشاريع الأمم المتحدة، بما في ذلك المزيد من مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أنروا) قبل نهاية العام. وأذكر

وفي غاية الأهمية للاستقرار على الصعيد الإقليمي وجزء أساسي من تحقيق رؤية مبادرة السلام العربية.

وألاحظ أن الاتصالات التي تجريها الأطراف الدبلوماسية متواصلة بهدف استكشاف إمكانية إحراز تقدم. وفي معرض الإشارة أيضا إلى أن تركيا كانت في السابق مسرا هاما للجهود على المسار الإقليمي، نأمل أن تساعد الاتصالات التي جرت مؤخرا بين إسرائيل وتركيا بعد تقديم تركيا للمساعدة في مكافحة حرائق الكرميل البلدين على تجاوز توترات الماضي.

أتحول الآن إلى لبنان، حيث استمرت التكهّنات بشأن المحكمة الخاصة للبنان في الهيمنة على النشاط السياسي. وأدت الخلافات بين المعسكرين السياسيين المتعارضين إلى تعليق جلسات مجلس الوزراء اعتبارا من ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر وحتى جلسة من المقرر الآن عقدها غدا، ١٥ كانون الأول/ديسمبر. وتواصل الأطراف اللبنانية الإعراب عن دعمها للجهود التي تبذلها بلدان المنطقة، وخاصة سوريا والمملكة العربية السعودية، لتعزيز الاستقرار في لبنان. وفي الاجتماعات مع ممثلي طائفة عريضة من الأحزاب السياسية في لبنان، يواصل المنسق الخاص لشؤون لبنان مايكل وليامز تشجيع جميع الأحزاب على حل أي خلاف عبر الحوار ومن خلال المؤسسات النظامية للدولة.

وما زالت جهود التعمير في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين تواجه عقبات. وفي ظل العودة المتوقعة لأول ٢٠٠٠ لاجئ إلى المخيم بحلول كانون الثاني/يناير ٢٠١١، أحث المانحين على مواصلة تقديم المساعدات المالية الحيوية لتعمير مخيم نهر البارد وللصندوق العام التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

الأول/ديسمبر مؤتمرا عربيا دوليا شدد على القلق بشأن السجناء الفلسطينيين.

وأشعر بالقلق حيال إصدار سلطة الأمر الواقع في غزة أمر إغلاق مؤقت لمقر المنتدى الشبابي "شارك"، وهو منظمة غير حكومية تمثل شريكا هاما للأمم المتحدة وهيئات دولية أخرى. وأدعو إلى السماح للمنتدى بمواصلة عمله في غزة بدون مزيد من الإبطاء أو العقوبات غير المبررة. وأشدد على أهمية الاحترام الكامل لعمل منظمات المجتمع المدني الشرعية في غزة، وعلى ضرورة دعم حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات الأساسيتين.

لم يُحرز تقدم في الجهود الرامية إلى استعادة الوحدة الفلسطينية داخل إطار السلطة الفلسطينية الشرعية والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الميدان، أشعر بالقلق إزاء المؤشرات على وجود توترات. ويواصل مكثي الحث على إنهاء أي تحديات للسلطة الفلسطينية الشرعية والدعوة إلى احترام جميع قوات الأمن في غزة أو الضفة الغربية لحقوق الإنسان. فقد ألقت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية القبض على أعضاء خلية تابعة لحركة حماس في الضفة الغربية، قيل إنهم كانوا يعدون لشن هجمات على أهداف فلسطينية وإسرائيلية، واحتجزت قوات أمن حماس عددا من أعضاء حركة فتح في أنحاء قطاع غزة. والهدوء الداخلي مطلوب لتحقيق التقدم في عملية المصالحة.

كما نشعر بالقلق إزاء عدم إحراز التقدم في الجهد الرامي إلى تشجيع إجراء مفاوضات سلام بين إسرائيل وسوريا وإزاء التعبير علانية عن عدم الثقة في إمكانية إحراز تقدم. وبينما ظلت الحالة في الجولان السوري المحتل مستقرة، ورغم استمرار النشاط الاستيطاني، فإن حل الصراع بين البلدين على أساس قرارات مجلس الأمن أمر هام في حد ذاته

ويجب أن نركز على وجه السرعة على العناصر الأساسية للتوصل إلى نتيجة نهائية تفاوضية تستند إلى قيام دولتين، وذلك لمصلحة الشعبين. ونحث قادة الجانبين على القيام بذلك ونعتقد أيضا أن اضطلاع طرف ثالث بدور نشط في الموضوع ضروري للقيام بذلك. والتشاور الوثيق داخل المجموعة الرباعية هام في هذا الشأن. وفي العام المقبل، ستكون مصداقية العملية السياسية ورعايتها، بما في ذلك المجموعة الرباعية، على المحك أيضا. وسيواصل الأمين العام العمل مع الطرفين والمجموعة الرباعية والشركاء الإقليميين والدوليين في مسعى إلى إيجاد حل دائم على أساس الدولتين وإحلال السلام الشامل في المنطقة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد سيري على إحاطته الإعلامية.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع. رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.

وخلال الشهر الماضي، كانت الحالة العامة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان هادئة بصفة عامة. واستمر حدوث الانتهاكات الجوية بصورة شبه يومية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرى المنسق الخاص وليامز وقائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، اللواء أسارتا كوفياس، مشاورات مع الأطراف لمناقشة التفاصيل ذات الصلة بقرار مجلس الوزراء الإسرائيلي الصادر في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر بالموافقة، من حيث المبدأ، على اقتراح الأمم المتحدة المتعلق بانسحاب قوات الدفاع الإسرائيلية من الجزء الشمالي من قرية العجر.

وختاما، لا يمكن أن أكون مبالغا في التشديد على أهمية الفترة التي نحن مقبلون عليها الآن. فقد وضعت الأطراف لنفسها جداول زمنية هامة، حظيت بإقرار دولي قوي، وعام ٢٠١١ هو العام المقرر فيه الوفاء بهذه الجداول. ومن المهم بشكل حيوي أن يركز الطرفان بشكل كامل الآن على الجوهر في المحادثات مع الولايات المتحدة وأن تُتخذ المزيد من التدابير في الميدان بدون إبطاء لتعزيز برنامج بناء الدولة الفلسطينية وتمكينه. ويجب علينا أيضا مواصلة التركيز على تحسين الظروف في غزة مع ضرورة المحافظة على الهدوء.